





أثار اعالية اعند عودتها إلى المنزل بسيارة المدرسة في ذلك اليوم .. صوت جرس تدوى دقاته الرتيبة بصوت عالي .. في أرجاء هذا الجانب الهادئ

من جزيرة الروضة الذي تقيم فيه مع أسرتها . وأبصرت من نافذة السيارة رجلا يمسك جرسًا كبيرًا يهزه بيده وهو واقف أمام و الفيلاً و التي هجرها ساكنها منذ فترة طويلة . كما رأت خلف الرجل لافتة بيضاء كبيرة ، مُعَلَّقة على سور و الفيلاً و كُتب عليها باللون الأحمر وهنا المزاد و .

وتوقفت سيارة المدرسة . ولم تتردد « عالية » طويلا

في السير إلى \* الفيلاً \* القريبة من مترلها .. وقد عادت إلى ذاكرتها صورة ساكنها \* المالطي \* العجور \* توماس \* . الذي يعمل وكيلا لإحدى الشركات التجارية الأجنبية .

كانت ، عالية ، وأخواها ، عارف ، وه عامر ، يلتقون هم والعجوز ۽ توماس ۽ . . عند طرف جزيرة الروضة الجنوبي ، قرب ، سراى المانسترلي ، وه مقياس النبل ، القديم .. حيث يتجمع عصركل يوم عدد من هواة صيد السمك وكان ، توماس ، العجوز .. النحيف .. الأصلع .. يمتعهم بأحاديثه المرحة باللغة العربية التي يجيدها .. وإن كان ينطقها بلهجة البدو من أهل " ليبيا " الذين عاش بينهم زمنًا طويلا قبل حضوره إلى مصر ، حين كان يعمل في تجارة الأغنام .. بعد مغادرته لبلدته ٥ فالتًّا ٤ عاصمة جزيرة ١ مالطة ١ القريبة من الساحل الليبي .

ورأت وعالية و عند باب والقيلاً و داني و البدين ، ذا الفم المفتوح دائماً ، والابتسامة اليلهاء ، وكانت تعرف أن و داني و من بلدة و توماس وأنه قدم معه من « ليباً ، ويقوم بخدمته . وسألته « عالية ه عن مخدومه فأجابها بأنه ساقر إلى « مالطة » . وأنه أرسل إلى سفارة بلاده في القاهرة طالبًا بيع ما يملكه و بالفيلاً » من أثاث وأمتعة بالمزاد العلني ، ويسدد من تُمنها ما تأخر عن دفعه من إيجار ١ الفيلاً ٤ . وسكت و دانی ، برهة ، ثم أكمل حديثه ، وقد انسعت التسامته البلهاء وهو يقول إن السيد ، توماس ، . . قد طلب منهم إعطاءه ما يتيني من عن ميمات المزاد مكافأة له على خدماته وإخلاصه .

وتركته ، عالية ، وارتقت درج ، الفيلاً ، الذي أفضى بها إلى صالة واسعة ، تَجمَّعَ وسطَهَا نَفْرٌ قليلُ من أهل المنطقة حول الدَّلاُل الذي كان ممسكًا ببعض

الكتب القديمة التي اصفرت أوراقها ، وبهت لون أعلفتها . وقال الدَّلاَل وهو يقلب صفحاتها : كتب باللغة الإنجليزية عن صحراء مصر الغربية .

ورفع الدلال لفافة من جلد الغزال الأصفر ثم أكمل قائلا: ومع الكتب خريطة كبيرة رسم يد للصحراء الغربية. وسكت لحظة ثم تساءل قائلا: بكم نفتع المزاد؟

وصاح رجل قائلا: ريال ..! . عشرون قرشًا . واندفعت ، عالية ، المُحيَّةُ للقراءة قائلة بصوت مرتفع : جنيه ..! .. مائة قرش ،

والتفت إليها الواقفون من حولها في دهشة واستنكار .. وأشفقت عليها سيدة كانت تقف بجاليها فهمست قائلة : وَفَرِى الجنيه يا بنيني .. هذه كتب قديمة لا قيمة لها .

وصاح الذُّلاَّل .. وهو يشير بعصاه الصغيرة إلى

اعالية ع: جنيه من الآنة الصغيرة. من يريد
 النمن ؟ .. من يدفع أكثر ؟

ولم يجب أحد من الواقفين من حوله .. وعاد الدلال يصبح قائلا : من يزيد في النمن ؟ .. هذه كتب قبعة ! من يزيد ؟ وسكت الدلال .. وأخذ يدير بصره في الواقفين من حوله .. وأخيرًا ضرب عمود و الميكروفون ، المعدني .. المثبت أمامه .. بعصاه القصيرة .. الشبية لعصا ه المايسترو ، أو قائد الفرقة الموسيقية .. وهو يقول بعد أن تلفت يمتة ويسرة : بعنا الكتب الثينة بجنيه واحد ،

والتفت إلى « عالية » وهو يقول : ميروك يا آنسة ، وابتسم ساخرًا وهو يكمل قائلا : الكتب قيمة .. ولكن أين هم القراء ؟ !

واتجهت «عالية » إلى الخارج بعد أن تسلمت الكتب و» الخريطة » الملفوفة داخل الغلاف الجلدي ..



وقبل أن كبيه عالية، مد يده ناحيتهم وهو يقول نأدب . هل تسمحين ل. ٢

وأعطت الجنيه الذي لا تملك غيره لمساعدالدلال .. ولكنها توقفت فوق دَرج والفيلا وعندما رأت ولكنها توقفت فوق عند بايا يدير وجهه جانبًا وهو يتسلل بعبدًا ثم يجرى هاربًا عندما توقفت سيارة أمام والفيلا ونزل منها رجل أجنبي عجود .. طويل القامة ، حاد النظرات ، يتوكأ على عصا أبيقة من خشب الأبنوس الأسود اللامع .

واسترعى انتباه ، عالية ، أن السيارة ، أجرة أقاليم ، صفراء اللون وقديمة .. كتب على بابها الأمامي أجرة «مطروح » يعلوها رقم «٦ » داخل دائرة صغيرة بضاء

وأبصر العجوز الأجنبي «عالية» وهي تهيط الدرج.. واستقر بصره على يدها الحاملة للكتب و «الحريطة». فأقبل تاحيتها تسبقه ابتسامة ناعمة وهو يشير إلى الكتب ويسألها إن كانت قد اشترتهم من

المزاد .. وقبل أن تجيبه مد يده ناحيتهم وهو يقول بأدب : هل تسمحين لي ؟ .

وناولته برعالية برالكتب وبرالخريطة برالملفوفة .. فقلب صفحات الكتب باهنام .. ثم فك لفافة برالخريطة بر.. وسألها : كم دفعت ثمنًا لهم يا آنسة ؟ عالية : دفعت جنبها واحدًا .

وابنسم الرجل وهو يدس يده فى جيبه فيخرج ورقة من فئة العشرة جنيهات أخذ يلوَّح بها وهو يقول : هاك عشرة جنيهات ثمنًا لها .. حلال عليك عشرة أمثال ما دفعت .

وغضبت ، عالية ، وأجابته في حِدَّة : الكتب ليست للبيع يا سيدى .

وابتسم الرجل ابتسامة ماكرة وهو يقول : يؤسفنى أن أخطأت فهمي يا آنسة . لقد حضرت من بلد بعيد عندما قرأت في الصحف عن هذا المزاد . وصدقيني إذا

أخبرتك أن هذه الكتب ملكى .. وكان صديق القديم و توماس و قد أخذها ولم يردّها .

وأضاف وهو يحدق ف وجهها ; ما رأيك يا آنسة فى عشرين جنيهًا ثمثًا لكتبى ؟ لولا أنها قديمة ولن أجد مثلها بالمكتبات لتركتها لك .

ومدّت وعالية و يدها تريد أخد الكتب دون أن تهتم باثرد على عرضه المغرى . وتراجع الرجل خطوة . وعلا صوته فى حِدَّة وهو يقول : هذه كتبى . ولوكان وتوماس ، موجودًا لقدمها لى مع شكره واعتذاره . وأجابته وعالية و بقولها : آسفة . الكتب ليست للبيع .

وصاح الوجل غاضبًا : هاك خمسين جنيهًا .. فما رأيك ؟

ولم تجه « عالمية » بعد أن أثار شكوكها هذا العرض الكبير . . الذي زاد من تشبئها بالكتب و« الخريطة » .

وتلفت الرجل من حوله فى ضيق ثم ناولها الكتب و« الخريطة » .. وهو يدق الأرض بعصاه السوداء دقات متلاحقة تنم عما يعتمل بصدره من غضب وضيق .

وانصرفت «عالية » إلى بينها القريب من « القيلا » .. وقبل أن تجتاز المدخل المؤدى إلى حديقته التفتت تاحية « الفيلا » فرأت الأجنى العجوز واقفاً جانب السيارة الأجرة ، وهو يتابعها بنظره .

وصاح ، عارف ، عندما رآها ، وكان يقوم بإصلاح جهاز تسجيل صغير أرسله إليه أحد معارفه ، وسألها قائلا : ما هذه الكتب يا ، عالية ، ؟

عالية : اشتريتها من مزاد « القيلا » التي كان يسكنها الحواجة « توماس » .

وصاح « عاهر» ، وكان يؤدى بعض التمرينات الرياضية فوق العشب الأخضر : وهل عرضوا أدوات

صد السمك التي كان يستعملها للبيع ؟ عالية : لم أشاهدها يا «عامر».

وأسرع و عامر » بالقَدُّو إلى الحَارَج .. وهو يقول : أرجو أن أتمكن من الحَصول عليها ، فهى ثمينة ، ومستوردة !

وجلت دعالية ، بجانب ، عارف ، يتصفحان الكتب . وما لبث ، عامر ، أن أقبل وهو يقول فى ضيق : لم أجد أدوات الصيد ، وإن كنت قد رأيت رجلاً أجنيًا كبير السن يتوكأ على عصا من الأبنوس ، كان يتجول فى غرف ، الفيلا ، . ويفحص أثاثها كمن ببحث عن شىء ضاع منه .

قالت و عالية ، ضاحكة ؛ لقد عرض على هذا الرجل خمسين جنها ثمناً لهذه الكتب التي أخذتها بجنيه واحد من المزاد !

ونظر إليها ، عامر ، بدهشة وهو يقول : يالكِ من

سادَجة يا أختاه ! أيعرض عليك خمسين جنيهاً وترفضينها ؟ ! دعيتي آخذها إليه وأعود إليك بالخمسين جنيها .

وصاح و عارف و : كنى مزاحًا با و عامر و . هذه كتب قيمة عن صحراثنا الغربية .. وما بها من واحات وآثار قديمة ، وطرق قوافل، وآبار وعيون .. ولابد أن هناك سببًا كبيرًا وهامًّا وراء هذا العرض المادى الكبير الذى قدمه ذلك الرجل لـ وعائية و ا ا-

ونشر ۱ عارف ۱ ۱ الخريطة ۱ المطوية فوق المنضدة فإذا بها للصحراء الغربية كما ذكر الدّلال .. وأثار التباههم رؤية أسهم ونقاط حمراء ، ويقع مُطَلّلة بالحير الأسود ، بعيدًا عن شاطئ البحر المتوسط .. تبدأ جنوب ۱ العلمين ۱ وتمتد في الصحراء غرباً حتى المرسى مطروح ١ .

وتنبه ثلاثتهم إلى نداء الوالدة وهي تدعوهم إلى

الصعود لتناول الطعام. وتركت وعالية ، الكتب و و الحريطة ، على المنضدة . بحانب جهاز التسجيل ، وتحت الشجرة الوارفة .. وأسرعت مع أخوبها إلى الماثدة العامرة بالشهيِّ من الطعام .. ثم عادوا إلى الحديقة بعد أن امتلأت بطونهم ليكملوا دراستهم للخريطة الحافلة بالرموز الغامضة. ولكنهم فوجئوا باختفاء الخريطة والكتب من فوق المنضدة ، وإن كانوا قد وجدوا ورقة مالية من فئة الجنيه تحت جهاز التسجيل الذي حمله « عامر ، بين يديه وهو يقول في دهشة : عجيب أمر هذا السارق ! . يأخذ كتبًا قديمة ويترك هذا الجهاز النمين ! !

وصاح ۽ عارف ۽ متعجبًا : إنَّ هذا إلاَّ لغرُّ كبير ا

الوماس

مرّت الأيام . وأقبلت امتحانات آخر العام العدراسي . وأقبل المغامرون الثلاثة على كتبهم المدرسية.. يستذكرون في عزم صادق رغبة منهم في الاستمتاع

بالعطلة المدرسية . وكان النجاح حليفهم بفضل جدهم واجتهادهم .

وذات صباح بيمًا كانت ، عالية ، تطالع إحدى الصحف اليومية استرعى انتباهها صورة ثلاثة رجال يقفون بجانب آلة طباعة صغيرة .. صُغَّت بجانيا رزم متراصة من الأوراق المالية, وقوق الصورة قرأت

 عالية : ضبط عصابة تقوم بتزييف أوراق النقد الأمريكي من فئة المائة دولارًا .

ولم يكن الخبر وحده هو الذي أثار ؛ عالية ؛ برغم غرابته .. إذ كانت المرة الأولى التي تقرأ فيها عن عصابة تقوم بترييف أوراق نقد أجنبي بل كان الأكثر إثارة أنَّ أحد الثلاثة المقبوض عليهم . والمنشورة صورتهم مع الحيركان و دانى ، البدين الأبله .. الذي كان يقوم بخدمة جارهم و توماس ، قبل رجوعه إلى بلده ، وكانت الصحيفة قد ذكرت أن ثلاثتهم من بدو الصحراء الغربية .. وأن رجال الشرطة لم يجدوا مع أضخمهم حجماً ما يثبت شخصيته ، كما أنه راوغهم في الإجابة عن أسئلتهم ، مُدَّعِيًّا البلاهة .. كما أنكر الآخران معرفته .. وقالا إنهيا حضرا إلى البيت لمقابلة صاحبه وهو بدوى من الواحات.

وأسرعت ، عالية ، بالانصال تليفونيًا بخافا العميد

« مُدوح » الذي يشغل منصبًا مرموقًا في إدارة البحث الجنالي . وأخبرته ۽ عالية ۽ بأن لديها معلومات قد تفيد في حادثة تزييف ورقة الماثة دولارًا .. وأنها وه عارف، وا عامر ، يعرفون المجرم المجهول الشخصية الذي رفض الإدلاء باسمه .. وتهرب من الاجابة عن أسئلتهم . وأيدى العميد \* ممدوح \* شوقه لمعرفة ما لدى « عالية » من معلومات أملاً في أن تلقى بعض الضوء على شخصية المجرم الغامض الذي يجيد اللهجة البدوية ، وإنْ كان شكله يدل على أنه أجنى . ودعاها لزيارة مكتبه بصحبة « عارف » و« عامر ، اللَّذَيْن رحبا بريارة خالها بعد أن أثار فضولها خبر اشتراك « دائي ، في عصابة تربيف النقود ، وهو المعروف بالبلاهة والغياء .

صاح ؛ عامر ؛ ما ظننت أن ؛ دانى ، بقادر على التفكير ، أما بالكم باشتراكه فى عصابة لتربيف أوراق النقد !

وقال ؛ عارف ؛ ضاحكًا وهم في طريقهم إلى خارج المتزل : بل هذا دليل بلاهته .. فن الذي يستطيع الإفلات من برائن العدالة بعد ارتكاب مثل هذه الجريمة الحمقاء .

وقالت ، عالمية ، بعد تفكير : ما أظن ، دانى ، إلاّ بريثًا ، فهذا العمل يتطلب ذكاء وخبرة .

ورحب بهم خالهم .. واستمع إلى « عالية » وهى تقص عليه كل شيء عن « الفيلا » المجاورة لمنزلهم .. وساكنها « المالطي » « توماس » وخادمه « داني » الذي قابلته منذ أيام عند » الفيلا » يوم المزاد ..

وابتسم العميد و ممدوح ، وهو يقول في هدوه :
الآن تذكرته ,كنت أقول لنفسى أبن رأيت هذا الرجل
من قبل ؟ وقد تذكرت أنى رأيته ذات مرة عندما
ذهبت معكم لصيد السمك عند طرف جزيرة الروضة
الجنوبي .

و عرفات و 11

وطلب وعارف و من خاله السماح لهم مرؤبة له الطباعة التي ضُبطت لدى العصابة ، ورجب عميد و ممدوح و نظلمه وقاديهم إلى عرفة قرية حيث 'قبل ه عارف: على فحص الآلة الصعيرة بما غُرف عنه من ميل كمبر لدراسة الآلات والأجهرة . في حين تناولت وعالية ، واحدة من أوراق القد المربعة وأحدت تتأميها بدقة واهتهام . أما ﴿ عامر ﴿ فقد الصرف إِي الحديث مع حاله عن انتدريبات العيفة لتي يقوم بها صاح وعصركل يوم ، استعددًا لمباريات انتصفية في لعبة ، الكارَاتيه ، التي بجيدها ﴿ وأمنه الكبر في المور والسهر مع فريق أفريقيا إلى ؛ ناريس ؛ للاشترك في البطولة العالمية .

وفجأة صاحت وعالية و في دهشة : ماهدا ؟ ا والتمت الجميع ناحيتها ، فقالت وهي تلوح بالورقه وسكت لحطة ثم قال وهو بتحسن شاريه كمادته عندما يستقرق في تفكير عميق . المحب أن رحال العصابة الثلاثة صُبطوا في مسكن قديم بجي « حسيبية القرب الاناب المتوج الاثرى ، عند سوق بيمون والريتون . وهي منطقة شعبية .. وعرف أن سرب مؤخر لشركة تجارية اسمها الاثولس ا تتحده محرباً المصاعبة

وصاح « عامر « مقاطعً » د توماس » وكيل لشركة د توبس » في مصر .

وسأنته «عالية»: وما صلة ه دانى ه بالحادثة ؟
وأحالها لعميد « مجلموح » قائلا . عرفا أنه يتردد
على نشيخ « عرفان » . وهو خارس المقيم بالمسكن
وإلى كما م بعثر على أثر به . وقيل لنا إنه ساهر مبد أيام
من دو حات بريارة أهله ولما انصلها بشركة

طانية ذات الماثة دولارًا: هذه الورقة المالية قديمة جناً .. !

وصمت الجميع ، وإن ارتسمت على وحوههم علامات الدهشة والتساؤل فأكملت ، عالية ، . الورقة المالية مُناؤَّل عليها تاريح إصدارها يخط دقيق وهو سنة ١٩٣٥ ميلادية ، أي منذ حمسي عاماً تقريبًا !!

وأسرع العميد « ممدوح » إلى المضدة وأمسك ورقة مالية أخرى وأحد بتصفحها في تؤدة ثم رفع رأسه وهو يقوب في حيرة ، ما معنى هذا ! ! وهنف « عاوف » متسائلا . ما لدى يدعو المزور ألى كتابة تاريح قديم حدًّا على للوحة المعدية «عمورة » الأكلشيه » – التي أعدها لطباعة هدا لوجه من الورقة المالية ؟

مسأله وعامره و مهم من سؤالك أن الورقة المالية

يُعدُّ هَا الْمُرَوَّرُ وَحَدَيْنِ مِنَ الْمُعَدَّنِ يَنْقَشَ عَدِيهِمَا الْبَيَانَاتِ والرسوم .. لأن لها، وجهين ؟

فأحابه وعارف و قائلا هذا صحيح وكان من الممكن ألاً تسأل هذا السؤل السادح بو فكرت في الاقتراب من آلة الطباعة ودراسة طريقة عملها . فقال وعاهره مساعتي يا وعارف و ولسأل حلالة العقد عن السرق كتابة تدريخ قديم على الورقة

فقالت وعالية و : هذا لغز غريب !
وصاح وعارف و وهو بسك و الأكتشيه و المصوع من المعدن ، الذي تعطى سطحه تقوش تطابق عاماً القوش الموجودة على حد وجهى الورقة لمالية قال وعارف و برعا كان والأكتشيه وقديماً وسألت وعالية و وأين كان طول هذه السين ؟ وعنف وعاهر و وهو بمحص بدوره الورقة لمالية .

طبعً هده الورقة لمالية عيرصالحة للتداول في الأسواق؟!

العصمت «عارف» وهو يقول طبعاً عير صبالحة ههى مريفة ..

ونضر إنيه وعاهر» نصيق وهو يقول أنا ومثلى عدد كبير من مصريين لن ستصيع التقرقة بنها ونين ورقة مالية عير مريفة لأنها عريبة عنا

مقاطعته « عالمية » قائمة : ولكمها متداونة الآن سي لكثيرين من متحّار ، ورعبى السفر إلى الخارح . أو المتعاملين في الأسواق الحرة .

محدوح هد صحيح ولها سوق سوداء تُماع فيه الكثر من قيمتها برسمية وهو عمل مخالف للقابون ، ولشرصة لا تقصر في القبص على تجار العملات لأحدية

وصحت «عامر» وهو يقول وهم طبعًا أول

ضحایا عصابات تزییف لفد لأحبی وشارکه وعارف و الصحك وهو یقوب وس

يُعسر أحد مهم في إللاع الشرطة عن مصيته ، أملاً في أن تعيد إليه نقوده ..

فقاطعه وعامره صاحكً سوف يقوده هد الدلاع إلى السجن ، إلى حالت صباع نقوده . لأنه ارتكب حريمة يعاقب عبه نقانوا وصاحت وعالية وقائلة . أريد رؤية ورقة مالية من فئة المائة دولارًا .

مهتف ، عارف ، قائلا لابد أما سنجد فارقً كبيرًا في الشكل بينها ومين هذه لورقة ١٠٠ بية الأثرية ا! عامر : من الممكن الوصول إن حقيقة إد قب برياره لأحد السوك التي تتعامل في لنقد لأحسى . وهي كثيرة .

وكانت المفاحأة عبدما أطلعهم صرّاف لبنث

بقريب من إدارة للحث الحداقي على عدد من الأوراق سية لأمريكية من فئة المائة دولارًا ، فإدا ما حميمًا ممشة للورقة المالية المريفة ، دات التاريخ القديم وقرأ وعامره نصوت مسموع الاسم المكتوب تحت صورة رحل تتوسط أحد وحهى الورقة - و فرانكدين و وعلَّق مدير لبلك على الاسم نقوله ٠ هو ۽ نشجامين قر تكبير » وكان من الشخصيات الأمريكية الهامة وقالت ، عالية » بعد أن تصفحت كتابًا عن أوراق البقد الأمريكية قُلْمه ها مدير السك - ورقة الماثة دولارًا الحديثة لاتختلف عن الورقة المطبوعة سنة

صورة \* هر مكلي ٥ . وف تاريح طباعة كل مها وبيانات أخرى لا تثير الانتباه .

١٩٢٩ ولا التي طعت قبلها حتى عام ١٩٢٩

ميلادية إلا في التوقيمين الموحودين على حاسى

عارف بعد أن تأمل صور أوراق الماثة دولارًا

موحودة بالكتاب وهن هماك من ينظر إلى لتوقيعات الموحودة على ورقة النقد أو يلنمت إن عيرها من بيانات مثل اسم بعث الولاية الأمريكية الدي قاء

عامر أنا لا أعرف الدريح أو النوقيع اللَّذَيْنُ على ورقة العشرہ قروثُ التي في حيتي كيا ُن شكلها م يتغير منذ سين طويلة .

عارف عرجبية بكتبي سطرة حاصفة إلى شكن ولون الورقة المانية المدين يميرنها عندما بتدوها واعترف الصراف حين قال لم يحدث أن اهممت بالاطلاع على تاريح مُدَوِّدٌ على ورقة بقد او قمت مصحص ما عليها من بانات مختلفة مثل التوقيعات يكميني الشكل لمألوف للورقه ولديبا لحهار الذي يكشف الورقة الريقة في حالة الاشاه فيها وعمت مدير است على حدثهم فائلا في دهشة .

هذا أمر عريب لم أفطن إليه من قبل !!

و بطر إليه معامرون الثلاثة في تساؤل فاوضح قائلاً أوراق اللقد في مصر والبلاد العربية والدول الأحسية تعيرت أكثر من مرة في السوات الأحيرة ثم كتشف الآل أن ورفة المائة دولارًا ، وعيرها من أوراف اللقد الأمريكية م تتعير شكلا ولوباً منذ رمن بعيد

وعاد معامرون الثلاثة إلى حاقم العميد و ممدوح و ق مكنه بإدرة لمحث الحالى قوحدوا عنده صديقه العميد وحال سليان و مدير الشرطة الدولية و لإنتركول و مصر وكانوا قد التقوا به من قبل في معامرة والسائح القصيرة

ورحب بهم لعميد وحيال سلبيان و واستمع مع حاصم لى ما وصفوا إلى معرفته من ريارتهم للسك مم هن من معميد وحيال الوصل هن معميد وحيال الوصل إليه معصل دقتها وقوة ملاحظتها ..

وقاطعة « مملوح » قائلا العميد « حياد سبياد » اسرع بالحصور عبدما أسعته بالتاريخ القديم بلدؤب على الأوراق المالية .

وسأنت ، « عالية » وما أهمية دلك بالنسية « للإنتربول » ؟

ورد العميد « جهال سمهال » طهرت كميات كميرة من الأوراق الدلية الأمريكية عربقة فئة عائة دولاً في أكثر من عاصمة أوربية وكمها تحمل تاريخ سنة ١٩٣٥ مما مبيت حيرة بابعة « للإبتربوت »

وتعلقت عصار المعامرين شلائة بالعميد الحياب اله وهو يجرح من حقيته بشرة من بشرات النوبيس لدولي الإبتربول التصدرها صورتان لوجهي ورقة مائية من فئة المائة دولارً ثم يشير إليها قائلاً الالإبتربوب الله هذه الدول الأوربة لم يتجلع في لوصول بن العصابة التي تقوم بتربيعها وترويعها واليوم بكنشف بقصل

## مر السيارة الأجرة

جلس المغامرون الثلاثة عصر دلك اليوم . . في حديقه المرن وقد شعلت تمكيرهم الأحداث المتابعة

وأقبل خالهم المدوح ا - كعادئه – قبل دهامه

إلى مكتبه التناول لقهوه مع و مد والوامدة وأسرعت إليه وعاليه يا وهي تقول أعلقم بالحل اللغز في «مطروح» أ

The A

وبطر إليها خالها متسائلًا فأوضحت قائلة : إِنَّ الرحل الأحسى الذي حصر إن الرافق سياره أحره (٦) مطرمح قامر قة كتب وخريطة من هدد لحديقه اا هوة ملاحظة «عالمية « أن العصانة تقوم بترييعها في أحد أحياتنا الشعبية

وقال ﴿ مُدُوحٍ ﴾ ; وتما يثير المجب ويدعو إلى لثث أن العصابة مكونة من عبي واثني من البدو سسطاء الدين لا بعرفون القراءة والكتابة الها بالكم بعس « كليشهاب » تتطلب حبرة ومقدرة ومعرفة باللعة الإنجيرية , .

فصاح » عامر » قائلا · هذا لعر عامض وبحيّر ! ! وهتمت «عاديه « قائلة ﴿ وَكَيْفِ التَّقْلُتُ هَذَّهِ الأوراق المالية إلى وأورباء؟

فقال العميد وهذا أيضًا لعر عريب وعجيب! وتساءل ۽ عاوف ۽ اوما سر هذا التاريخ القديم عوجود على أوراق المالة دولارًا !

وأجابت ؛ عالية ؛ في تؤدة : هذا لغر كبير .. کمیر کمیر ا



وأسكتها حالها بإشارة من يده ، وبكها المدفعت تكل قائلة . لقد عصدا هذا الجالب من اللحر المثير! وقاطعها حالها بقوله من لدى أعمله ؟ وتعلمت إليه لأبطار فقال بعد أن تناول رشمة من نقهوه اللديدة بسوده . اتصلا عجافطة المطروح » ، وعرفا أن السيارة الأحرة ملك سائقها لمدعو «حميد ل أبو حقوة » وهو مقيم في قرية لدعو «حميد ل أبو حقوة » وهو مقيم في قرية وموديل سنة ١٩٨٤ ،

والتسميت ، عالية » وهي تقول أحست إ يا خالي .

عامر أن في شوق إلى ريارة والعلمين و ومشاهدة أماكن المعارك الشهيرة التي دارت فوق رمامًا في أشاء الحرب العالمية الثانية

والنفت بيه اخالسول من حوله في الحقيقة ..

ه كمل بعد أن شرب كوب خليب ونظر في أسى إن صبية للقلاوة التي أتي عيبها وبركها حاوية قس أن يقول أقصد معارك تصحراء بين بريطانيا وحلفائها ، وقوت أمانيا وإيطاليا

وقاطعه وعارف و متحملً كال دلث سنة ۱۹۶۲ ميلادية بين تعب الصحراء «رُوميل و قائد خيش الألماني الإيطالي و « أُولْتِجُسْرَى » قائد الجيش الثامن البريطاني .

وقاب الوالد الذي أثار للوصوع هيامه لقد كان النصر حليف ٥ للوشخطري » على « رومبل » وكانت معركة ١١ العلمين » آخر معارث نصحرا»

وعارصته « الوائدة » بلباقت المعهودة حين قالت ألت تعرف يا عريرى أن « لفيلد مارشان روميل » م الهرمة شجاعة عدوة ، وأنه لم ينتصر لصعف مقدرته الخربية .

و منسم معامرول دالانة حيى رأوا حاهم و محمول و المحمد المحمد المحمد كعادته إلى حالت أحته فبقسول المحمد الموقود المحموم بالاعواطف و المدين المحمد المح

وأعض ناهامرين لثلاثة قول والدهم ، الدى يقف د تما مع الحق حين قال وأيضا با ه محدوج ه كان وراء ، موضحمرى « حط تموين صحم مركزه « لقاهرة » بنى كانت في دلك لوقت تعج بقوات لاحلال بريطانيا وقوت حلفاء بريطانيا من فرنسا ، واضلاء وأستراليا ، وبوريلله ، وحوب أفريقيا وغيرها .

وأكس « مملوح » قائلا ثم دحلت الولايات المتحدة الأمريكية خرب إلى جانب تريطانيا

وحلفائها وانتشر حبودها وصباطها في شوارع نقاهرة علابسهم العسكرية الأبيقة ، وبطارات الشمس الررقاء والراي بال و دات لإطار الدهبي

وصاحت وعالية و أرى بعد ردن الوالد والوالدة الله ساهر إلى الإسكندرية على في الصباح المكر حتى للحق بالحافلة و لأتوبيس و التي تغادر محطة الرمل في العاشرة صباحًا إلى و ورسي مطروح و . من موقف الحافلات المتحهة إلى القاهرة والمصورة عند طرف الحديقة التي تشرف على المحر ويتوسطه تمثال الزعم صعد زعلول .

وقال الوالد. لأمانع عبدى إدا وافقت والدتكم . . .

والتفت المعامرون الثلاثة إلى لولدة لتى شمعت وهى تقول ستسافرون بإدن الله. وتصحكم الممالامة..

والتمتت إلى الوالد وقد اتسعت السامتها وهي تقول , ررت و العدمين و مع والدكم عدما ذهمنا لقصاء شهر العسل ف و مرسى مطروح ...

وصحك لجميع عدما هتف ، عامر ، الذي كان قد عادر مكامه لحطة ثم عاد فأدرك أوالدة وهي تقول « مرسى مطروح » . قال « عامر » : كانت أيام محتعة وسعيدة .

وشاركهم «عامر» الصحكات عند ذكرت له «عالية» ما كانت تقوله «الوائدة» وقال اعارف» لم يعطى «عامر» فقد أمصينا أيامًا ممتمة في «مرسي مطروح» مند عامين، عند منطقة ه عجيبة » وحمام «كليوباترة».

فصاح وعاموه وهل نسيتم التي اللديد ونظيج ومطروح و لدى لامثيل لحلاوته في العالم كله ..

فتات « محدوج » هذا صحيح وسوف أتصل ميمونيًا برملائي في و لعلمين » فتقديم لمساعدة الممكنة

فعالت عالية . اطمئل يا حاق سوف بعود ق الساء بإذن الله .

فقال « محدوح » : إن شاه الله
ثم نظر إن « عامر » اللدى أدار وجهه بعيدً
وأكمل قائلا : أرجو ألا ينهور « عامر » ، فإنى خشى
أن تكون وراء هذه الأحدث عامصة عصابة شريرة
وانتسم » عاهر » وهو يقول طمئل ياحال
وأعدكم حميعاً بالحدر وعدم «نهور ، ولو ألى كت
أخيى مواصلة عدريت على « بكاراتيه »

## المغامرون الثلاثة في العلمين

ركب المضامرون لثلاثة القصار من عطة دمصره بالإسكندرية بعد أن فاتهم اللحاق باخاصة المتحهة إلى والطريق بالقطار إلى



۱ مرسی مطروح ، . ه لعلمين ه يعد من ناحية ١ السكَّس ، إلى طفة ه الدحيمة ، ثم تسط على مدى البصر تحيرة ا مربوط ا ، فترى روارق الصيد تساب في رشاقة

هوق عياد هادئة . والطريق يسير محجادة ساحل المحر

ويمر « بالعامرية » ، و« تهيج » ، و « تُرح الغُرْب » .

و« الحمام ١٠ و العميد ١١ وهي قرى صعيرة تشاير

فوق رمان الصحراء أناعية الخف بها حدائق متواضعة من أشحار التين والربوب وروعات محدوده تنشعير وبعص حصر وتنطيح وبشهم وتشاهد بعص الرعاه وقد ابتشرت أعبامهم فوق العشب الأحصر الدى يكبو مباحات عريصة من الأرض بعد سقوط الأمطار .

ويتوقف القطار عبد محطه العلمين ويقفر المعامرون الثلاثة من عربته إن أرض المحطة مم مسيرون مسافة طويعة عبر الرماب حتى طريق السيارات القربب من أنحر ويصلون إلى المقهى والمطعم الصعير الدي بوقفت أمامه الحافلات وسيارات الأحرة من بوع ه الميجود الني تبه الطربق مين الإسكندرية و د مرسى مطروح ٥ . وكاب المقهى مزدحماً بركاب الخاهلات و لعربات ، يأكلون ويشهون ويستريحون قبل مواصلة الرحلة .

وشر عامل المفهى بن مقبرة قوات بريطانيا وحلفائها عواجهة للمفهى على الجالب الآجر من الطريق . بحيط بها سور من الأسلاك الشائكة بنيه . عبر مسافة رمنية عريصة سور حجرى قصير تتوسطه نوانة عانية

وقال أحد الحالسين المقبرة تصم حوالي مئة عشر أنف محارب قُيْلُوا في المعارث التي دارت في هذه المنطقة .

وأصاف رميل له : ودُفق بها أيضًا عدد من اعاراي لمسلمين من الهند وعيرها . دُفوا في حالب حاص .. تحت السور .

وعاد الأول يقول , إن عددًا كبيرًا من الأحاب يرور للقبره في شهر ستمبر من كل عام وتوحد مهبرة أحرى للقتني من الحبود والقساط الألمان والإيطاليين ,

و بطر ه عارف ه إلى ساحة المقبرة الواسعة ، وقد تراضّت داخلها شواهد الفيور الرحامية في حصوط متوازية تتخلفها شجيرت صعيرة ذات رهور صفراء وحمراء وقال ه عارف ه : كانوا رحالاً قَلْيِمُوا من بلاد عتلمة . لا يعرف أحدهم الآخر تَقَائلُو بعيدً عن

أوطامهم . وقُتِلُوا فوق رمال بلد عرب عهم
وأكملت ؛ عالية ؛ قائمة : شاركو أهل هذا البلد
طعامهم . بل شبح الصعام يامها بسنهم ودمرت
طائرات أعدائهم مدل هذا لند وقُراه فسقص
صحابا أبرياء ، وحترقت مباب ومنشئات

وقاطعها وعامره قائلا الأدهى من دلك ن الإنجليركانوا قد أعدوا صمن خطط دفاعهم خطة للقيام نفتح حسور البيل لإعراق الدلتا تمدمها وقراها الآهلة بالسكان إذا تقدَّم حيش عدوهم فوق رص

وصرح وعاهر وهو بشكو من الحوع الشديد عدم شمّ رائحة شواء اللحم ورقص تناول قدح الشاى طائب من عامل المقهى استداله نصحن من و الكّباب ع .

وهرَ وعاوف و رأسه وهو يقول الاعائدة من عدولات إصلاحك يا وعامره.

وكان دلك عندما أسرع ه عامر ه إلى عامل المصعم اللدى أقبل عليهم حاملاً صبحى الشوء الكبير ، فأحده لا عامر منه .. وانتحى فى ركن معيد وقد أدار طهره له عارف ه و لا عالية ه حتى الا تصعف مطرابها الغاضة من شهيته .

وسألت وعالية وعمل مقهى أس حد سيارة أجرة تحملنا إلى الإسكندرية !

وأحاجا بقوله : هذه مسألة حظ ودلك عندما تصل سيارة من « مرسى مطروح » في طريقها إن

الإسكندرية ، وبها مقاعد خالية ,

وسأله و عارف و ألا توحد بديكم سيار ت أحرة ؟ وصحك عامل لمقهى وهو يقوب كلها تعمل على الحط بين و مرسى مطروح و ولا الإسكندرية و ما عدا وحصدان أبو حظوة و وسيارته انقديمه

وهتف دعامو: سيارة قديمة !

عامل المقهى السيارة قديمه ولكن الحمدال ا سائق ماهر .

وعالية و وأين نجده ؟

وأشار عامل المفهى إلى كشك حشى صعير القرب من الاستراحة الأبيقة «الرست » سى تحف مه الأشجار الوارفة ثم عال تحدول « حميد لا عبد هذا الكشك الصغير.

واتحه المعامرون الثلاثة إلى كشك # حمد ن « الدى رحب مهم ، وأصر على أن بشاركوه في # مرّ د

الشاى الذى كال يقوم بإعداده وسألته و عالبة ؛ إل كان بإمكامه نقلهم سيارته إلى و الإسكندرية و وصحك و حمدان و هو يقول مشيرًا بن سيارته القديمة الصفراه السيارة كما ترون مريضة . وهي محاجة إلى علاح طويل .

وضحك «عاهر» وهو يقول. شميي ها الشماء العاحل!

وقال و حمدان و ق ددم: أنا السب أحبرنها على
السعر إلى و القاهرة و والعودة منها في نفس اليوم ..
وهدا عمل مرهق لم كان في مثل سها الكبير!
ونظرت و عالمية و إلى السيارة وهي تقول وكأنها
عيرمصدقة : القاهرة و إلى هل هذا معقول ..!!
عفان و حمدان و هو يصب لهم الشاى المعطر
نأور في النعاع الأحضر في أكواب صعيرة : أعرافي
المياع الكبير الذي عرضه الحواجة و يتروق و مقابل

توصيله إلى ۽ القاهرة ۽ وإعادته

وتساعل «عارف» حواحه « بترونی « ا ا حمدان . هو صاحب « انکارینو « انظل عی البحر .

عامر هل بوحد حواحات في هده المطقة ؟
قال وحمدان ه صاحك بالترون الارحل طيب
واس للد، وله أكثر من حمسين سنة في المعدمين الم
وقدم لهم الشاي وهو يقول . كان مطعم ه لتروني الم
قبل الحرب يردده المساهرون إلى الالبيا الله والحود
الإحلير عمدما تتوقف سياراتهم المتحهة إلى الامرسي
مطروح المراحة

وسكت لحظة ثم قال مسكين « منروني » عالية : لماذا !

حمدان عفر لع قديم من أيام احرب بعيدً في الصحراء وكاد أن يودي عياة به الأكبر، وهو

يعالج الآن في والإسكندرية ، .

عامر وس الذي يساعد وبدوني و في إدارة و الكارينو و ؟

حمیدان دروی ه له ثلاثة أولاد عیر ولده لأكبر وهم یقومون دالحسمة فی ه لكاریسو ه عارف . أعتقد أن « دترونی ه إبطالی كیا یوحی

حصدان الا لا هو من بلدة سيت اسمها في جريرة و مالطة ، كما عرفت منه دلك عندما دهما إلى و القاهرة ، . وكان يريد ريارة أحد أفرنائه ولكنه فوحى بأثاث منزله أيباع في المزاد العلى

واستأذل المعامرول الثلاثة عن وحمدال و شاكريل . وساروا عجاداة طريق السيارات المعتد المتحه إلى و مرسى مطروح و حي وصلوا إلى مسى تحشى قديم يقع على بعد خطوات من شاطئ البحر نصوه

لافتة عريضة باهتة الألوان كتب عليها اسم والكاريوه، وتحيط ب عدة الكائل» حشية صعيرة. وهتف العامر الله وهو يقرك يديه في سرور قائلا قلبي يحدثني بأن هاك معامرة وأحداثًا في انتظاريا داخل هذا والكازيسواء القديم



## معركة حامية في والكازينو،

تحيه المعامرون الثلاثة إلى مبنى والكازينوه القديم .. ورحب بهم عبد مدخيه شاب في مقتبل العمر قادهم إلى



لقاعة لواسعة ، التي تطل على البحر، وتعصلها

عنه مساحة صعيرة تشعلها مطلات قديمة . و شياسي و ماهتة اللود مشتة فوق برمال . ولم يكن بالقاعة لحاجة الضوء موى أسرة صعيرة ، كان أفرادها يستعدون لمغادرتها إلى سيارتهم نواقفة خارج المبيي.

واتخد لمعامرون شلانة مجلسهم عند طرف القاعة المشرف على المحر قرب باب حالي لعرفة صعيرة .

علقت فوقه لافتة كتب عبيها الالإدارة الا وشاهسو بداحل العرفة مكتاً عتيقاً حلس إليه رحل ضحم. كبير الس . رمقهم سطرة متعجصة بعد أن أراح عن عب بظارة القراءة ثم أعادها إلى مكامها . وعاد إلى الصحيفة التي كانت س يلبه وهمست «عانية » . هدا هو الأحيى العجور لدى حاود شراء لكتب

ووافقها وعامره نقوبه هدا صحيح وقد سرقها عندا فشل في شرائيا ..

وسكت لحظه ثم هب واقفًا وانحي وهو يهمس لـ وعالية و موف أدهب إنيه وأطالبه برد الكتب أو دفع الحمسين حبياً التي عرصها عليكِ ثمناً

ونطرت إليه وعالية ؛ بعصب أسكته وقال له وعارف و بحدة : اجلس با متهور . وأفل عليهم شاب آخر بشه الأول الدى كال يودع الأسرة الصعيرة عند مدحل الفاعة وسألهم لشاب الصعير عما يرغبون في تناوله من طعام وشراب وصاح العامر القائلا المحك مشوى من الحجم الكبير المثل والكاراكودًا الوا المارلين اإدا تيسر.

واشم الشاب الصعير في أدب وهو يقول . لا يوحد لدينا اليوم سوى وحبات حقيقة . ه سُدُق ه ولا أُومْلِتُ ، وأُسْبَاجِيثى ، وه فرنش قِرَاى ، .

وصحكت ؛ عالية ؛ وهي تقول . ، السدَّق ، هو ه السُّحق ؛ كم يسميه أهل ؛ الإسكندرية ، وه الأوطلِت ، كما تعرف بيص مصروب مقلي .

وقاطعها وعارف و قائلا و و القريش مراى و مطاطس مقلية وطبعاً تعرف المكرونة و الأمساحيتي و وأنت من خيراء أكلها يا وعامر و ..

عامر أسماء فحمة معرية وتوهم بأشباء دسمة ومشبعة . ثم التعت إلى عامل المطعم وهو يقول هات من كل هده الأصدف وأرحن من صعوبة الاختيار وضحك عامل المطعم وهو يقول قبل بصرافه . سوف أعد لكم أكلة شهية من السدق والبيص والبطاطس ..

وصاح وعاهره من خلفه ولا تنس و الأسباحيتي ، بالصلصة « النائويية » ، والحب و الفار مُجَانُو ، اللذيذ . .

وطر إليه ، عارف ، في تعجب وهو يقول ألم تأكل منذ قليل ! !

وأحانه وعامر، قائلا: أنت تعرف هوا، البحر، فهو يفتح الشهية، كما أنى أردت أن أفهمه أننا لا نقل عنه حبرة فى أصناف الطعام لعربى، إلى حاب حنا وتقديرنا لأطعمت الشرقية لعاجرة وأدارت وعالية وحهها حاماً عندما رأب الرحل الجالس إلى المكتب يقوم من مكانه ثم يقف عند باب العرقة وهو ينظر باحيتهم و هدوه قبل أن يأحد طريقه إلى خارج القاعة .

وقام و عامر و من مكانه متحها ناحية البحر - وقد أثر عجانه سطحه لحادئ ، ومياهه الصافية الررقة ولحق به و عارف و تارك د عالية و التي أثار اهتامها مكتب العثيق لقريب من مكانها داخل عرفة الإدارة .

وعادرت وعالية ، مقعده واقتربت من باب العرفة بعد أن أثار ساهها ما رأته فوق المكتب وما بنئت أن قالت بدهشة ونصوت ملحفض . الكتب ، 1 ، كتبي الا

وهرعت إلى أحويه وهي تردد نصوت حافت . وحدث الكتب .. وجدت الكتب أ

وأسرع وعامر و إلى عرفة الإدارة يتبعه وعارف و و وعالية و . وما إل وقع بصره على الكتب دات لأعلمة لقديمة لباهتة اللول حتى صاح في دهشة اللص . : إ اللص العجوز . . !

وهتف وعارف د .. وهو يتفحص الكتب التي أملكها يبايه : هذه هي الكتب التي اشترتها وعالية د !!

وعلت في العرفة الصغيرة صيحة خافتة دفعتهم إلى النظلم حلقهم فرأوا الشاب الدى رحب بهم عد مدحل القاعة ، والشاب الصعير الذى دهب لإعداد طعامهم ، وشامًا ثالمًا كبر مهها يقفون عبد عاب العرفة ، وقد بدا العصب على وحوههم وصاح أكبر الشيان قائلا : أنتم لصوص !

وهتف وعامر و بجدة قائلاً : المحرس ! ولوح وعارف وبالكتب المسك بها وهو يقول

بل أنتم اللصوص .

وى لحطة خاطعة تحولت الغرفة الصغيرة إلى حلمة مصارعة وحلقة ملاكمة فى آن واحد ، مما دعا عاد عادية الحسم، وراء المكتب العتيق خالب حقيلة حلدية ملتصقة بالحدار،

ورأت وعابة ؛ من مكانها وعامر ، وهو يورع .. في نشوة عامرة . الصربات والركلات بالعدل والمساواة عبى الشبان الثلاثة .. أساء الحواجه ، متروني ، كي عرفت من حديث وحميدان و وانتهت إلى صبحات أكبر الإحوة وهو يضع يده على فكه الذي أصابته ركلة قوية من قدم وعامره الطائرة .. التي ارتمعت في الهواء ثم هبطت بعم فوق عل الأح الأكبر . الذي هرول إن حارح العرفة وهو يصرح ألماً ويصيح قائلا الويل لكم من رحال الشرطة وأقبل أصغر الإخوة حاملا عضا عليظة كانت

معلقة على حدار العرفة بحانب الباب واتجه باحبة وعارف و الذي حاصر أحاه في ركن الحجرة وأحد يكيل له الصربات .. ورفع الأح الأصعر العصاحتي یہوی ہا فوق رأس ۽ عارف ۽ الدي لم يتب لوحودہ من خلفه .. وصاح و عامر و محذراً و عارف و . الذي تتحي جابًا بعيدًا عن اتجاه العصا مم وثب ، عامر ، وثنة عالية فأمكنه اللحاق بالشاب الأصغر ، والقبض كلتا يديه على البد المسكة بالعصا ثم متدار و عامر ، بحركة خاطفة رافعاً يديه المسكتين بيد الأح الأصعر إلى أعلى فأصبحت يده عني كتف اعامره الأيسر في حين التصق جساء بظهر ، عامر ، الدي الخني إلى الأمام سرعة حاطفة . حاملاً لأح الأصمر . الذي يقاربه في العمر . فوق طهره . ثم راد و عامر و من امحاثه حتى تقوّم حسمه فأصبح كالدائرة ، وإدا بالأح الأصغر يبرلق من فوق ظهره



يع عامر الاخ الارمط عندما استدار باحيته عد أن ميته عائية ويصرحها

ويعلو صرَّحه إثر سقطته المؤمَّة على أمَّ رأسه موق بلاط الحجرة . ووضع دعامر القلمه اليمي هوق صدر لشاب الأصغر المماّد عوق بلاط العرفة . ثم اعمى فالتقط العصاء والتقت باحبة وعالبة و المتصفة بالحدار حلف المكتب وهو يقول: ما رايك يا ﴿ عَالَيْهُ ﴾ ] . هل أصربه على قلميه بالعصا ؟ ولم تحبه ٥ عالية ١ ، بل صرخت عالياً عندما شاهدت الأم الأوسط الذي تراجع بعيدًا عن ۽ عارف ۽ ولكماته وهو يحرج مُدَّيَّة ويشهرها في يده ثم يندفع ناحية « عارف » وهو يصيح في عصب . ولكن و عامر ، تحه عمدما استدار بأحيته بعد أن سهته وعالية ، بصرخت واتحاه نظرانها .. وتسرعة ارتمعت يده الحاملة للعصا ثم هوت كالمطرقة فوق اليد الحاملة للمدية ، وصرخ الأح الأوسط ألماً .. وطارت المدية في الهواء ثم استقرت د قرب من قدمي و عالية ١ . والدفع صاحب المدية حصلات شعر رأسه الطويلة .. بعد أن استقر موق الدي يضم و الخريطة ؛ التي اشترتها مع الكتب من ظهره .. وهو يصحك ويصيح قائلا . قل أتوب ، وأما أتركك لوجه الله ..

> والتعت خنفه فرأى ؛ عارف ؛ حالمًا فوق ظهر الأخ الأصعر وهو ينخسه بين كتعيه بالعصا ويقول وعارف و صاحكاً : ما رأيك يا وعامره في هذه « الرَكُونَة » المريحة ! !

ويفطع الصحكات صوت خشن يصبح عالياً: سلِّمُوا أَنفُسكُم ,

والتفت وعارف، ووعامره باحية باب الغرقة مشاهدا عددًا من رجار الشرطة . ويقوم كلُّ منها من أُنوقت منى في القاهرة . مكامه ويصيح وعامر وقائلا : أمرك يا وأفعام و ونحي من وعالية و التفاتة إلى الحقيبة القابعة بحابها مين المكتب والجدار ، قبل أن تعادر مكانها وراء

باحبتها فأنتى وعامرة بنصه فوقه .. وأحد يشد الكتب ، فتلمح طرفًا من العلاف الحلدي الأصفر المزاد . وكان طرف الغلاف بارزًا من فتحة الحقيبة الموارَّبة .. وتماد وعالية ، بدها إلى العلاف الحلدي فأحذه وهي تصبح: ١ الخريطة ١ .. ! .. وجدت الخريطة ا

وينظر إليها رجال الشرطة ومن التعبُّ حولهم من الأهالي ، فتلوح عالية « بالخريطة » المطوية داحل الغلاف الجلدي الأصمر . وتقون وهي تشير بيدها الأحرى إلى الكتب الملقاة على الأرص: هده الخريطة ١.. وتلك الكتب ملكى وكات قد

وارتمع صوت و بتروني ، العجور . . صاحب ه الكارينو ، وهو يشق لنفسه طريقًا إلى داحل العرفة وسط زحام رجال الشرطة والأهالي . قاب « بتروني » ٠ لا تصدقوها . . الكتب والحريطة مدكى مدكى أما ومد رحل الشرطة - لذى كال من الواضح أمه رئيس القوة يده فأحد « الخريطة » من « عالية » ثم المختى ليجمع لكتب منظة على الأرص وهو يقول هيًا بنا . وسوف يعصل الضابط فيا بينكم

وهنف و بترونی » قائلا : تقصد براند » إبر هيم » مرحمًا . . البلد بها قانون ..

وسار الركب إلى مبى الشرطة القريب وقى مكتب الرائد ، يراهيم ، صاح رحل الشرطة قائلا بعد أن أدى التحية أمسكنا هؤلاء الثلاثة في «كازينو» الحواجه ، يتروني ». بعد أن استجد بنا ابنه في أثناء مروري بالداورية قرب ، الكازينو».

وايتسم لرائد و إبرهم وهو ينظر إلى وعامر، وو عارف و وه عالية ، . وأكمل رجل الشرطة للاعه قائلا ، وهو يضع الكتب والعلاف الجلدي الأصمر

اهتوی علی ۱۱ الحریطة ۱۱ عبی مکتب صابط انشرطة سرقوا هده انکتب وصربوا أولاد حوحه صرتا مبرحًا . .

ونظر إلى «عارف» و «عامر » بعضب ثم أشار إيها وهو يضيف قائلا : رأيتها يا «أفعام » واكبي فوق ظهر وَندَي الحواجة وهما يصحكان وولدا الحواجه يصرخان من الألم .

وأسكته الرائد ( إلراهيم ( المشارة من يده وهو يعادر مقعده ويمد يده مُرَحَّدُ بالمعامرين لثلاثة وسط دهشة الحاصرين أهلا له عارف ( واعامر ( وطبعاً هذه أحتكم ( عالية ( الهلا ) أهلاً ومرحباً ( )

## حكاية و داني و العبيط.

رحب السراف المراف المر

وأخيرنا بالمهمة التي دعتكم إلى ريارة العسمين..

وضحك وهو يكمل قائلا · ولكبي لم أتوقع دخولكم مكتبي على هذه الصورة ..

وقاطعه ابن « نترونی » الأكبر وهو يتحسس فكه ويقوب . م تتوقع دحول لصوص ! وصاح « بترونی » معترصًا علی ولده بقوله :

لا يا ولدى . . لقد أسأت الطن بهم .

وانتسم الرائد «إبواهيم » وهو يقوب أحست المروق » .. « عارف » و « عامر » و « عالية » عادح مشرفة الأولاديا وهم يتصفون بالشجاعة وقوة الملاحظة وحب المغامرة وهم يتعاوبون مع الشرطة في لبحث عن المجرمين وفي القبض عيهم .

وانتسم « بترونی » وهو پنظر إلى المغامرين الثلاثة ويقول وقد بان أولادی الثلاثة « علقة » ساحة جراء سوه ظهم ..

وهتف و عارف و قائلا: أخدجاتم تواضعنا ..
ثم انحه هو وو عامر و باحية أولاد و بترولي و
تثلاثة ومدًّ كلُّ مهيا يده مصافحاً ورحب
لإخوة الثلاثة بهيا وأفسحوا ها مكاناً بيهم هوق
و لدكُّة و الحشبية التي يجلسون عليها .

والتسم الراثد البراهيم الله ألم التعت إلى

« بترونی ه وسأله : كيف حال وبدك الأكبر ! وأطرق « بترونی » برأسه ثم أحال وقد كسا الحول وجهه • يخير والحمد لله . كنت في ريارته بالأمس في مستشفى « المواساة » بالإسكندرية .

وأشار الرائد ، إبواهيم ، إلى الكتب التي وصعه رحل انشرطة على مكتبه وهو يسأل قائلا ، وما هي حكاية هذه الكتب ؟

وأسرعت «عالية» تحيمه قائلة: هي كتبي .. اشتريتها من مراد ..

وقاطعها د بتروبی د قائلا . مل هی کتبی یا ابستی وکال د توماس د قد أخدها قس هروبه س د العلمین د . منذ زمن بعید .

وسأنه لرائد ه إبواهيم » . ومن هو « توماس » ؟ وحده « بترونى » قائلا : هو من أقربانى . وكان بشتعن شجارة لأعدم ف « ليبيا » ثم أرسل ابيّ حطاماً

بشكو من ضيق الحال. وكنت بحاحة إلى من يساعدن و عطعم الدى أقمته للعاملين في مقبرة حنود وصدط بريطانيا وحلفائها التي رأيتموها عند وصولكم و والعلمين ( ).

وقاطعه وعارف و قائلا · سم وهي أمام استراحة لسيارات . وهز و بتروني و رسه مؤمّد على قول وعارف و ثم أكس قائلا وحصر و توماس و ومعه ابن أحته الصغير و داني و . .

ومهم ابن احبه المبدي ، وي الله ابن أخت وقالت و عالية ، في دهشة ، و دائي ، ابن أخت و توماس ، ١١٤

و بطر إليها ، بترونى ، متعجبًا وهو يقوب أحل هو اس "خته وكان ولدًا متحلفًا عقبيًّ وكان العياب بسخرون منه كثيرًا . .

وقاطعه وعامر و قائلاً : وهو مازال عبيًّا ، وإن كان قد كبر وأصبح بديناً .. [ ]

و بظر إليه ، بترونی » في دهشة ثم سأب قائلا ، على تعرفوب » داني » ؟ وأحانه ، عارف » قائلا : بعم بعرفه . . وكذا بظنه حادم » توماس » لعجور

فقال « بنرونی » فی تؤدة وهو یدق مأصامعه علی حافة مقعده کان « توماس » بحیجل منه . و دکن « دانی » کان شدید التعلق بخانه و بحیه حبّا حبّا برغم قسوته علیه .. کان ولدًا طیت

وقتح الرائد ؛ إبراهيم ؛ درح مكتبه و حرج صحيفة مطوية دفعت ؛ عالية ؛ إلى الصياح قائمة عدما تبينها هده صحيفة الأمس التي كتبت على الحادثة . . !

وتساء ، بترونی ، فی دهشه : أیه حادثه !
وقال بر ند ، إبواهیم ، وهو بنوح بالصحیفه
أرسنت أحد رجالی إلی المنزل لإحضارها بعد أل جاء
دکرها فی حدیث العمید « محدوح ، التنیفونی

وناول الرئد « إبراهم » الصحيفة إلى « لتروق » وهو يشير إى الصورة مصاحمة لحادثة بترييف ويسأنه ; هل تعرف أحلًا من هؤلاء برحال الثلاثة 1 وأحاله و بترولي ، بعد أل ثبت بطارته على عبيه وتمعن قبيلا في الصورة هدا ولاشث ١ داني ١ الواقف في الوسط . وبو ألى لم أره مبدر من صويل وسكت خطة ثم أصاف موضحاً : عرفته من التسامته الملهاء . وإن كان قد صار صحماً مترهلاً عقال « عارف ۽ صاحك . أحسام المعال وأحلام لعصبافين .

و شسم « بترونی» رهو یقول ۲ کال « دانی » حدماً کال مجذف من خیاله .

وسكت لحقة كمن يحاوب تدكر ماض بعيد ، ثم أصاف قائلا كان و دانى وكسولاً بحب اللوم ويكر. معمل وكنت لا أقبل تهاوماً أو تقصيرً ممن يعملون

نحت إمْرَتَى في المطلعم

وقاطعه وعاهر متسائلا . ومادا فعلت بالكسوب الكارة للعمل |

وأحابه و متروني و وهو يكل حديثه . قائلا :
هددت و توماس و بطرد ابن أخته و داني و من العمل
إذا استمر على كسنه ، واستعل « توماس و خوف
و داني و . وحبه الشديد له ، فأوهمه بأني رجل شرير
ثمتل من لا يطبع أوامري و يقصر في حدمتي وقال له
إلى آديت عمالاً كثيرين لكسفهم وتقصيرهم في
عملهم وقال له إلى هددته بالقتل وقتل اس أحته
إذا تهاول في عمله إ

وسأله «عامو» بدهمة : وهل صدقه « دانى » ؟ وصحك « بترونى » وهو يجيبه قائلا : طبعًا . ولم أقل له إن حانه كادب عهو لن يصدقني ويكذب حاله الحبيب . وإن كنت قد مكرت أكثر من مرة في

مصارحته مكدبة خاله عندما كنت أرى مدى الرعب لدى يرتسم على وجهه عندما أناديه للقيام بأى عمل وسألته «عالية»: وهل أفادت كذبة حاله الهيمة ؟

و جنها قائلا أمادت كثيرًا في إثارة همته وفي تقانيه في عمله ..

وسكت خطة ثم أصاف ضاحكً ، م يكن يهميى في شيء أن يظلني شريرً .. كنت أهدده إذا رأيته بتكاسل قليلا .. فيسارع بالهرب من أمامي . ويقبل على العمل مجاس شديد .

وثبَّتَ منزونى منظارته على عبيه ثم انحنى على الصحيمة بطابع الحبر المشور مع الصورة وما نت أن صاح قائلا: ورقة المائة دولارًا!

وما لبث أن اجتاحته موجة شديدة من العصب العاصف إد قام من مقعده .. ومزق الصحيفة قبل أن

## خروف جين مشوي ..

اعتدل ا بترونی ا فی مقعده . وبدأ حديثه نصوت هادئ . . فقات : قدم و توماس و وابن خته و دانی و الی و العلمين ۽ من ۽ ليبيا ۽ . ئلائين عامًا .



كان ذلك منذ أكثر من

والتمت إلى أولاده الثلاثة الجالسين من حويه ثم أكمل قائلا : كنت وحدى في دنك لوقت ، وكت محاحة إلى من يساعدني في إعداد انطعام ولشاي في النظعم الذي أقمته للعاملين في المقيرة الذين قُلِموا من لإسكندرية والقرى المجاورة .. وعاش و توماس ا

بكورها بيديه ثم يلتي بها بعيدًا وهو يصبيح عصوت مرتحف مي فرط المعالم : أما عبدي مُخ أما لست

وسكت قليلا وهويشفس بصعوبة ثم قال في عصب . ٥ توماس ٥ ولا أحد عيره الا أصدق أن « داني ۾ العبيط واڻنين من البدو البسطاء يکونون عصابة لتربيف الدولارات

وتنفت ؛ بتروني ؛ من حوله . ، ثم قاب وهو يدق تقبضة يده عبى حافة مقعده .. بعد أن هدأ تنفسه المتلاحق المسموع : لم يعد هماك ما يدعو إلى الكتمان وأدار بصره في خاضرين ثم أصاف قائلا . سوف أحكى لكم كل شيء .. ومن البداية . ولا د ابى ١ معى وكان العمل متواصلا والكسب كبيرًا .

ودات مساء أقبل على المطعم لدوى وقدم لى حقيبة جلدية قديمة عثر عليها في الصحراء تحت حطاء عربة الرحيب الله . .

وقاطعه (عاهر) متسائلاً: عربة (چيب) عسكرية ؟ !

وهر ۱ بترونی ۱ رأسه .. وهو بواصل حدیثه قائلا :
أحل كانت عربة عسكریة وكان البدو يُحضِرون
إليه الكثیر ۱۲ كانوا بعثرون علیه بالصحواء .. من
عظمات المعارك الحربة .. يبعومها للراعبین من روار
المنطقة . مثل خوذات لجود والفساط ، وأعلمة
طلقات المدافع التحاسية .. والأوسمة
والاسلكي والأسلحة البارية الصغیرة ..
واللاسلكي والأسلحة البارية الصغیرة ..

وقاطعه ؛ عامر ، مرة ثانية متسائلا : وماد فعنت مع البدوى !

وأحاله البتروني القائلا عرض على إعطائي المحمد العرص المقينة القديمة مقابل إطعامه .. ولكني رفضت العرص وطلبت من التوماس الإطعامه بدون مقابل وعلن الاعامر العامر على دلك بقوله مستهي الشهامة إ

قال ؛ بنرونی ؛ فی توصع . کان حبیر وفیرًا عارف : هو من عند الله وهو سبحامه وتعالی یعطیه مَنْ یرحم الضعفاء والمساکین .

فاشم « بترونی » وهو یقول . أحسنت یا ولدی .
وسأنته « عالیة » وماذ فعل البدوی ؟
فأحاجا » بترونی » غوله ، ضحك البدوی وهو
یعتم الحقیة ویقول ، لیس بها ما یهم ایها مجرد
کس قدیمة ، وورقة عریصة علیها نقط وخطوط ،

مطوية داخل قطعة من جلد الغزال ..

وصاحت (عالية) مقاطعة: الكتب والحريطة ( ٢

وهره نغروني الرأسه مؤمناً على قولها ثم أكمل قائلاً : وكان ماحقيبة أيصاً علية صعيرة بها ألواح معدية حقرت عليها رسوم وكتابات ..

ولم تتالك « عالية » عسه هصاحت قائلة ا « أكشيهات » للطباعة !

وابتسم ؛ بنرونی، وهو يقول : أنتِ حادَّة الذكاء يا استى هد استنتاج صحيح كانت ؛ أكلشيهات ؛ قديمة الأوراق مالية إعليزية وفرسية ومصرية وأمريكية .

وعادت • عالية » إلى مقاطعته متسائلة : أمريكية ؟ !

وعاد و يتروني ۽ يهر رأسه مؤمَّماً على قوله ..

ویصیف قائلا . کال دست فی مساء و فی الصدح میکر استیقطت لأجد ؛ توماس ؛ قد حتی ومعه ابی حته ؛ دانی ؛ . واختمت معه محتویات حقیمة البدوی وما کان فی ؛ دولانی ؛ من مقود .

وصاحت «عالية» قائلة · اتضح الآن ما كان خافيًا .. ولم يعد اللغز محيرًا .

وتطلعت إليها الأعين منسائلة .. هطوت إليهم فى تعجب وهي تقود الأمر وصح كل الوضوح ورقة المائة دولارًا الأمريكية تحمل تاريخ سنة ١٩٣٥ . ومعارك الصحواء العربية كات آحوها كها معلم . معركة والعلمين و سنة ١٩٤٧ ميلادية . وو الأكلشيهات وكات داخل حطام عربة من علفت معركة والعلمين و .

وسكتت «عالية» لحظات تسترد أنفاسها . . ثم كمنت قائلة · لم يستفد « توماس » من أوراق النقد ذلك يا أختاه ا

وأحالت ؛ عالية ؛ قائلة : ٥ توماس ؛ كان يعمل وكبلاً لشركة تجارية أجنبية وعمله كان يتيح له فرصة لسفر كثيرًا إلى أوربا .. وبالطبع كان له في عواصمها معارف من ضعاف النفوس الدين يستهويهم الكسب الحام ..

وقاطمها «عامر» قائلا : يطبع الدولارات في القاهرة » ثم يحملها في حقيبة أمتعته إلى أوربا .. حيث يبيعها تساعدة معارفه لتجار العملة ، وللراعبين من الأفراد في السفر ..

وضحك و عارف و وهو يقول : قلت من قبل إلى مصيبة المشترى أنه لا يحسر على إبلاغ الشرطة عدم يكتشف أنه اشترى أوراق مالية مريعة ، لأنه حالف القانون عندما اشتراها من خارج النوك التي تتعامل في المعملة الأجبية

البريطانية والفرسية والمصرية ، لأن دون كن مها عيرت من شكل عملتها بعد هدا التاريخ

وقاطعها «عارف» ؛ هذا صحيح يا «عالية » .. وقد كان لك فضل اكتشاف عدم تُغيَّر ورقة المائة اللهولار مند سنة ١٩٣٥ .

وأصاف « عامر » : ومن قبل سنة ١٩٣٥ بكثير . . وبطر الرائد ، إبواهيم » الإعجاب إلى ، عالية » وهو يقول :

- أحسنتِ يا وعالية و

وعادت «عالية » تقول وقد احمرٌ وحهها حملاً كعادتها عدماً تستمع إلى عبارات الإطراء والمديح ، وهذا أيضًا يوضح سر العثور على أوراق مالية من فئة المائة دولارًا وتحمل هذا التاريخ القديم في أكثر من دولة أوربية وبطر إليها الحاصرون في تساؤل وضاح «عامو » وقد تمكنه الدهشة وكيف تفسرين

وتساءل ؛ عامو ؛ ما معنى وجود هده « الأكلشيهات ، داخل حصام عربة عسكرية . فوق أرض معركة حربية !

وأجاب الرائد الإبراهيم القائلا . قرأت أن الدول المتحاربة تقوم بتزييف عملات أعدائها ، حتى يتمكن عملاؤها وجواسسيها داحل أراضيها من شراما يحتاجون إليه . ومن رشوة الخولة الليل يمدومهم بالأسرار احربية والمعلومات الهامة .

وأضاف « بتروبي » قائلا : وإذا أمكنهم "حتلال بلد العدو أعرقوا أسوقه معملته المزيفة ..

الرائد و إبراهيم و : أحست يا و بترولي و . وهم في ذلك الوقت يشترون ما يريدون فلا يكلفهم سوى ثمر الورق وحبر طباعة عملات العدو الورقية ! اعارف : هذا يعي أن الحقيبة كانت لأماني أو إيطالي مادامت و الأكلشيهات و العملات

مربطانيا وحلمانها ..

الرائد ه إبراهيم ه : هذا احيال كبير .. وربما كانت حقيبة دبريطاني عثر عليها ضمن مخلفات الحيوش لأمانية . بعد أن أحبروا على التقهقر . إثر هزيمتهم في لمحركة .

عالية · وهذا أيضاً احتمال وحيه ، لأن الكتب الى كانت بالحقية مكتوبة باللغة الإنحليرية .

عارف کل شیء حائز. من پدری ! ! ! الرائد ، إبراهيم » الحقيقة ضاعت مع حطام العربة التي وجدت الحقيبة بداخلها ،

عامر : هذا صحيح كنا سنعرف جنسية العربة إن كانت بريطانية أم ألمانية .

ونطرت «عالمية» إلى « مترون » وهي تسأله · وماذا حدث بعد اختفاء « توماس » ؟ بتروقى . م أتمكن من العثور عليه برعم كذة عاولانى ومرت سنوب طويعة - حولى ثلاثين سنة ثم عثرت عليه في إحدى الصحف اليومية وقاطعة ه عامر » قائلا . صحيفة يومية ! بتروقى . أجل . رأيت صورته فى إحدى الصحف بصفته وكيلاً لإحدى الشركات التحارية الأحسية وكان دلك بماسية عودته من حولة عمل سعمن العواصم الأوربية ..

قال الاعامر الصاحك عمل بعاقب عليه القانون لو الكشف أمره وعثروا معه على الدولار ت المزيعة . عالية : وماذا فعلت ؟

بترونی : ذهبت إلى مبهی انشركة بالقاهرة ولكه رآنی فأسرع باهرب ودهبت إلى مبرله فلم أحده قال « عامر « مقاطعًا ، في حريرة الروضة ؟ ! بترونی : أجل یا ولدی ،

عارف: وكيف عرفت مسكنه ؟ عالية ، ما هذا السؤال الساذح يا الاعارف » طبعاً عرفه من أحد موظلي لشركة يوم دهب لمقابلته فهرب منه .

وأكمل « بتروني » قائلاً . رقت المنزل أيماً طويلة ولكنه اختنى واحتنى « دانى » معه . . قبل م رمه سافر إلى « مالطة » .

عامر ; وماذا فعنت !

بترونی : عدت إلی و العلمین و . ومرة ثانیة ..
و رحد فنرة طویلة قرأت سمه فی صحیمة یومیة
وکان فی علان عن سع بالمزاد محتویات و الفیلا و التی
یقم بها .. فأسرعت إلى هنك ..

عالية وما هو سر الأسهم والنقاط الحمراء

موحودة على والخريطة إ

واكتسى وحه و بترونى و بطابع لحرد وهو ينظر و المحريطة الموصوعة على المكتب ثم قام فالتقطه من الحريطة الموصوعة على المكتب ثم قام فالتقطه من المكتب وقال وهو يبرها في يده مأسى لم أشي من وراء هذه و خريطة » لملعومة سوى صياع ساق وددى لأكبر لدى يرقد الآل في المستشى بالإسكندرية الرائد الم إبراهم الله هذا صحيح

عارف ؛ ما الدى حدث ؟ !

وتهد « مترول » طويلا ثم قال وقد كست وحهه

بنسامة مريرة كنت أظل العلامات الحمراء تعدد

م كل أشياء ثمية أحقته قيادة أحد الحيوش

لمتحاربة عدما حافت هريمة ودهبت إلى أقرب
هده المواقع أ.

قال ۱ عامر ۱۱ مقاطعًا في هفة · ثم ماد، ا بتروقي · ثم طارت ساق وبدي الأكبر عدم

صرب الأرص بماسه في المكان لدى حددته العلامه خمراء .

وصمت الجالسون في الحجرة . وواصل ال بترولي ال حديثة قاتلا : كانت العلامة الحمراء تحدد موقع أحد الألغام التي ررعتها القوات المتحاربة في منطقة . عارف : إذن هذه الماليطة الأعداد المحديد مواقع الألغام في المنطقة .

وهز و بترونی و رأسه مُرَّمَّناً علی قود و عارف و ی مسبت . وقام الرباد و إبراهیم و من مکانه . ومد بده این و اخریطة و عطواها ثم أعادها إلی غلافها الجلای وهو یقود للمغامرین الثلاثة : سوف نذهب إلی و المتحف الحربی و لربارة صدیق المقدم و أشرف و لنعرف رأیه فی هذه و الحربطة و .

وأشار و يتروني و إلى و عالية و قبل أن تعادر الحجرة . ثم قال : لحظة من فضلك شاهدن المغامرون

الثلاثة عند ملخل

التحف أحربي .. القائم

عبى جانب انظريق المعبد

الدى تطويه السيارات

المتجهة إتى مرسى مطروح

وتوقف المغامرون الثلاثة عن المسير . ومدُّ لا متروبي ا يده إلى الكتب فأحدها من فوق المكتب وباوها إلى « عالية » وهو يقوب بصبوت متهدح · معذرة يا استى خوذي كتبك .

وتأثر المعامرون لثلاثة فشدّ كل مهم على يد « متروبي » معد أن أحذت » عالية » الكتب . وتمو لولده الأكبر الشفاه ..

وصاح « بغروني ، قائلًا قبل أن يدحقوا بالرائد ابراهم ، الدی کان یقف ف انتظارهم حارح العرفة : لا تنسوم العودة إلى « الكازينو » بعد رياره صديقه المقدم وأشرف». وسوف أعدُّ لكم مه أولادي حروفا حمينا مشويًا على الطريقة المدوية وم يتالث \* عامر \* نفسه من الصياح قائلا

تعجيي هده الدعوة اللديدة ويسعدني قبولها بشوق



يقل حبود ألمانية ، بحاب عربات أخرى متبوعة كلها من علمات معارك الصبحراء في الحرب العالمية لثانية ورأوا في أساحة التي تتوسط مبني المتحف حرالا متاثرة من حطام طائرات أسقطتها القوات للمتحاربة في الصحراء التي يشرف عليها لمتحف من موقعه القريب من شاطئ البجر.

واستقبلهم المقدم وأشرف ، عند ماب مكتبه بالترحاب بعد أن سبقتهم إليه خبر المهمة التي جاءوا إلى « العلمين » من أجلها . وأسعدهم كثيرًا قوله إنه من المعجبي بمغامراتهم المثيرة التي بتابعها بشوق وتقدير وقال القدم الشرف عدما اطلع على ه اخريطة » التي عرصها عليه الرائد ، إبراهيم » . الواقع أن بعص رجاله عثروا على عدد من أمثال هذه \* اخريطة \* وهي من إعداد مهندسي الجيش الأعالى الإيطالي .. وأعتقد أنها كانت تستخدم في إرشاد قادة السيارات والمعدات المتحركة إلى مواقع حقول الألعام التي ررعنها قواتهم حتى يتجنبوا الوقوع في شراكها واتجه المقدم «أشرف» إن أحد « الدواليب ا فأخرج مته وخريطة و مطوية نشرها أمامهم على المكتب بجاب التي أحضروها معهم فتبين للمغامرين

الثلاثة تطابق « الحريطتين » وتماثلها . وقال المقدم

اشرف به وطبعاً توحد برحوائط به أحرى تدي موقع حقول الألعام التي ررعها الحيش لثامل البريطاني للدهاع عن مواقع قواته ...

وقاطعته ؛ عالية ؛ قائلة ؛ الحريطة ؛ كشفت لما عن حسية صاحب حقيبة التي وحدت مداحلها فهو ألماني أو إيطال . .

وصحك نقدم «أشرف» عندم حكو له على الحوار الطويل الدى دار سبهم من قبل عندم حاويو مكرهم الوصوب إلى حسبة صاحب لحقيمة الجلدية ثم قال و وم أدراك يا «عالية » ؟ رنما كانت بريطاني أو أسترالي انترعها من صدحبها الأماني أو لإيطالي والتقت إلى الرائد «إبراهيم» وهو يكمل قائلا أحى «إبراهيم» وهو يكمل قائلا أحى «إبراهيم على وهو يكمل قائلا أحى «إبراهيم من وهو يكمل قائلا أحى «إبراهيم من وهو يكمل قائلا أحدى «إبراهيم من وبكرة يكشف عن أثناء مروره بعربته وسط ليتقطها قائد هذه العربة في أثناء مروره بعربته وسط

مخلعات علموه . وقبل أن يدمر دنث المدو عربته وصحك ، عامر ، وقال . فعلا هذا أمر تتعدد فيه الاحتمالات ,, وحقيقته بن تفيد موضوعنا في كثير أو قليل . .

ثم أشار باصبعه إلى أماكن معينة « باخريطة » وهو يساب قائلاً: وما هي تلك المواقع المُطَلَّلَة بمطور سوداء كثيفة ؟

المقدم وأشرف ا الهده ماكن معرومة و صحرائما وكالت مقرا للقوات الألماية الإيصالية وأحد يدكر أسماءها وإصبعه تشير إن كل مها . جبل ١ انكُلْخ ، هصبة «الطاقة ، 

> وقاطعه وعامر ۽ قائلا · أُودّ ريارة الأماكن ليي دارت فيها معركة «العلمين» وعيرها من معارب الصبحراء

لقدم وأشرف و عده الأماكل بعيدة س مكاما القريب من انشاطئ وكانت المعارك في لحوب من هذه الصفواء المترامية الأصرف ولابد لك من سيارة \* چيب ١ تتحمل مثل هده الحوية المرحقة في هذا الجو الشديد الحرارة ..

وقات الرائك لا إبراهيم، ما رأيكم في ريارة فاعات المتحف ؟

عامر فكرة طيبة بشرط لا عأحر كثيرًا عن ا موعدنا مع الخواجه « بتروق ؛ .

وصحك المفدم و شرف » وهو يتقدمهم إلى مدحل فاعات المتحف لأبيق الدي يشرف عليه رحال

وشاهد المعامرون الثلاثة علام لدون الشحارية وصور قادة المعارك وعادح مجسمة بالحجم الطبيعي للصباط ولجبود من شني الحسيات المتحاربة إلى

حاس صياديق عرص رحاحية السقف والجواب تتوسط لقاعة داحيها بعص الأسبحة البارية تصغيرة , من ومسلسات و وبنادق ومدافع رشاشة وأجهرة لاسلكي ألمانية، ونظرات ميدال إن حاب « حريطة » صحمة كبيرة محسمة احتلت مصدتها حالبًا كبيرًا من القاعة الثالية مين عليها أماكن القوات المتحاربة والمعارك التي دارت بيبها ولوحات بيابية وحطية معلقة عبى الحدرال وسط لوحات ريئية تمثل بعض هده المعارك الشهيرة وفي الركن النعيد من القاعة الثالثة منظر محسم بعرض خدار يمش ثعلب الصحراء « روميل » في حدسة مع أحد شيوح القبائل ف واحة ، سيوة ، تتوسطهم منصدة عامرة بأصاق الدكهة .. وقد وقف خلف كل مهي عددٌ من رحاله .

وسأل وعارف و المقدم وأشرف و قائلا . قرأت

أن الألمان كان لديهم سلاح سِرَّى .. فهل هذا صحيح ؟

وأحابه المقدم «أشرف » قائلا : هذا ما أشاعه الألمان في دلك الوقت ، وكان لمدفع ٨٨ ه مليمتر » هو سلاحهم السرى وقله استحدمه و روميل » في معركة «حسر الفرسان» فكان لدقة تصويبه وقدرة قدائمه الهائقة على احتراق المدرعات البريطانية الفصل في هذه المعركة المشهورة

عالية . طالعت في إحدى النوحات المعلقة بالمتحف أن و روميل و عمل كميناً للدنابات لبريطانية في هذه المعركة ..

المقدم ؛ أشرف ؛ ﴿ هَذَ صَحِيحٍ . أَذَاعِ « روميل ؛ أن موقع ؛ حسر الفرسان ؛ قد أحلته القوات الألمانية . فاندفعت القوات البريطانية لاحتلاله .

وكان الاروميل .. ثعلب الصحراء الأكر في التطارها .

عارف قرأت في هذا البيان المشت بأحد حدران المتحف أن و يشرشل و رئيس وزراء بريطانيا الشهير آن د ش ، اعترف أنهم فقدوا مائتين وحمسين دنانة في دلك اليوم ،

لرائد \* إبواهيم \* : كان \* روميل \* عارمًا على طرد قوات بريطانيا من وادى الليل لولا تقصير القيادة الإيطالية في إمداده بما يبرمه من تمويل وعناد القيامة من أشرف \* : كان \* روميل \* قائدًا عمكاً التصر على القوات البريطانية في المداية وطردها من البيبا \* . ثم دفع هذه القوات أمامه حتى المعملين \* إلى أن توى الحمال \* مونتجمرى \* قيادة لجيش الثامن البريطاني . الذي يصم إلى جالب لبريطاني قوات للدول المتحالمة مع بريطانيا . وكان للدول المتحالمة مع بريطانيا . وكان

تنصر حليقه على جيش « لبّائرَرُ الأفريق ۽ الذي يصم قو ت الألمانية والإيطالية ويتوني قيادته ۽ العيلد مارشان روميل ۽ في أواحراسنة ١٩٤٢ ميلادية قال « عامر » مقاطعًا : العرف دلك ولعرف أيضًا أن هذا النصر كال لأساب حارجة عن إرادة

۵ رومیل » وقدراته العسكریة الفائقة .
وقال المقدم 2 أشرف » وهو پخض چم إلى القاعة الأحيرة من المتحف : هذا صحیح .. وأن واحد من المعجب عهد القائد الألماني اللكي درسما خططه وأساليه الحربية المتميرة .

وكانت القاعة الأخيرة مخصصة لمعركة المصر والكرامة معركة العاشر من رمضان المبارك سنة ١٣٩٣ هجرية الموافق للسادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣ ميلادية . حملت القاعة بالصور واخر تط و لجسات ، وكان أبررها تلك التي تصور الهيار حط « بارليف»

العتيد وعنور قواتبا المطفرة إلى الحالب الشرق من العقيد وعنور قواتبا المطفرة إلى الحالب خفاقً موق الرضنا الحبيبة من الاسيناء ال

وعاش المعامرون الثلاثة حطات حلوة هرت مشاعرهم صور النصر وأمحاد البطولة المصرية وصاح اعامراء: هذا مِسْك الحتام.

و معرت إليه لا عانية ال ولا عارف الله في تساؤل الم تعالت الصحكات عبدم قال الرائد الإيراهيم ال عتقد أن لا عامر الا يسيكم إلى موعدكم مع الا بتروني ال في الكارينو (

وصاح « عامر » وهو يتقدمهم إلى خارج متحف الحربي ، بعد أن سقهم إلى شكر المقدم « أشرف » قائلا : بقد أست روعة العرض . . ومعلوماتكم الليبة موعدنا مع و بتروني ١٠.

والتعت بن «عارف» و«عالية» وهو يقول تاحرما كثيرٌ . وتلك ولا شك إهامة كبيره للخروف المشوى السمين.



## « عالية » . وخطتها الناجحة ..



في صباح اليوم التالي ..

عد عودة المغامرين الثلاثة

من زيارتهم الخطعة إلى

د العدمين ؛ .. نزلت

د عالية ؛ من غرفتها إلى

حديقة المزل .. وكان

أخواها يقومان بأداء

تحریبات الصباح . ففاحاًتها نقوها · سوف نقوم نزیارة « دانی »

وصاح «عارف» قائلا: ولكن «دال » ال السحى .. إلى أن تنهى المحكمة من بطر قصيته وتصدر حكمها.

«عالية»: اتصلت الآن «تليمويًّا» محاليا



عاون الرائد وأبرهم العيجعد في سروي وهو بنير في الصورة تصاحبه

ا محدود الله ووافق على طبى بعد أن شرحت له لأسباب لتى تدعو إلى هده الربا ة عاهر وما هى تلث الأسباب؟ عالية عدى حطة أساسها ما ذكره الشاوى الا عن الدانى الاوالى لأرجو أن تنجع الحظة وتقودن إلى النوماس الفارات

وقامت ؛ عالبة ، شرح الحصة لأحويها وحددت نكل مهم الدور الذي يؤديه عند مقاطتهم لـ ؛ داني أه .

و عجب و عارف و و عامر و باخطة و هند الاثبان معًا يا لك من بارعة با أحتاه ا وقال ، عارف » هدد فكره رائعة يا أم الأفكار إ

قالت وعالية و تواضع أرجو أن سجح هذه الحطة البسيطة .

عامر وهل سندهب بريارة « د بي سأيد حالية ؟ !

عالية : سؤل وحيه بأحد معنا بعص الحلوى حتى نستميله إليه . وهدا أمر يعيد اخطة الي أعددتها .

عامر ساخر ، حلوی ؟ ! هو عبی فعلا ولکمه لیس طفلاً صغیر فنعریه باخلوی ! قال ؛ عارف ؛ متماثلا : ماذا تعنی ؟

وأحاب «عامر « وهو ينلع ريقه : ما رأيكم و محد صأب مسبكة . أو ديك رومي محشو بالحنطة اللهيدة أو روح من الدحاح السمين اعشو بالفريك والمكسرات وهذا طبعًا أصعف الإيمان .

وصحکت ، عالیة » وهی تنقدمهم إلى خارح المنزد و تقول : أم کهاك یا « عامر » ما صبت می خروف « بنزونی » المشوی ؟ ا

عارف ، وهل ترك بنا من الحروف المسكين سوي الدهن والعظام ! .

وصحت «عامر» وهو يقول معتدرًا من لطلم أن يسب هذا الحيوان الصعير إلى أسرة الحرّوان علم يكن به من السحم ما يكبي عمل «سامدوتش شاورامة ٤٠٠١]

رحب العميد «ممدوح» -بده الريارة وسأل «عارف» عن اللهافة الكبيرة التي يحسلها ، فأحالته «عالية « بقولها ، هذه حلوى وفاكهة اشتريناها بـ «داني » ،

اللملزوج : هذه لمسة إنسانية كريمة .

قال «عامر» صاحکً لا ياحالی «عالبة» شنرت العاكهة والحوى لإبحاح حطنه قبل د تكون لدافع إنسانی كبير.

و لتني لمعامرون الثلاثة 🕳 داني ۽ في عرفة حاصة

لریارتث ، ووافق عبدما قلنا لا بنث صدیق و رنگ بری د ، ،

وضحت ددنى » صحكته العالية الينهاء قبل أن يحشر قصعة « البسبوسة » الضحسة في فيه الكبير وفجأة سألته « عالية » : هل رارك خالك يا ددانى » . ؟

عقال ۱۱ دانی ۱۱ علی الهور وقد ارتسم لحول علی وجهه : لا . . لم يزرنی خالی ..

وتوقف « دانی » عن إكباب حديثه فحاة واصعًا كمه على فمه عندما أدرك حطأه ثم عاد يقول نحف، وعصب : ليس لى حال يا آنسة « عالية »

وصاحت «عالية»؛ لا داعي للإنكار ب ۱ د ني ۲ عرفنا كل شيء من « متروني »

وردد « هانی » الاسم فی ذهول و بصوت خافت ؛ « بترونی » . . « بترونی » . . « بترونی » . . . السجن وكانت فرحته كبيرة بلقائهم . وبالحبوى ولفاكهة التي أقبل عليها بشهبة بحسده عليها «عامر» لدى أحربه أن « دانى » لم يعرض عليه مشاركته فى النهامها ..

وتعلق بصر «عامر» بأصابع «دانى » للمسكة مقصعة كبيرة من «النَسْبُوسَة » المرصعة بحات البيدق المحمص ، والتي تعلوها كتبة صخمة من لقشدة اللهديدة البيضاء ، وسأهم «دانى » : كيف مصحوا لكم بزيارتى ؟

« عالية » . أنت تعرف حاله ه ممدوح » وكنت تراه معنا عدما نذهب إلى طرف جزيرة الروضة لصيد السمك ..

دانی انعم أعرفه وإن كنت لا أتذكر شكنه عالية : حال و ممدوح » من كبار صناط بشرطة . ولقد طب منه إحصاراً إلى السحن

ثم قفر واقعًا وقد بدت على وجهه مارات الحوف الشديد وعلا صوته وهو بسأل أبن رأيتم الامتروني ١٤. هنا . ٢٠. خارج السجر ٢. أين . ١ . أين ١ . .

عالمية طمال با ۱۱ دانی ۱۱ مترونی ۱۱ قال ابث لا تستطيع القيام سرييف الدولارات

عارف سوف تحرح من نسخن لأنك برى،
والدفع الافاق الاناحية الاعامر الافامسك به وهو
يصبح في حوف بن أخرج منه بن أعادر
سحن الانزوق الا ينتظرني حارج السجن
عارف الانزوق الا يحبث يا الاداق الاوقد طلب
مى أن أدكرك بالدعانة التي كان يقوم بها كله رآك

وانتمت ه د بی ه ناخیته . فرأی ه عارف » یمر ناصانع بده الیمبی علی رقبته فی حرکة سریعة ثمامًا کی

وكانت تضحكك . .

شاهد « متروق » وهو يؤديها عندم حدثهم عن « داني » وخوفه الشديد .

وم یتکلم ۱ دانی ۱ . رد د تعلقاً د ۱ عامر ۱ واتسعت عیباه .. کیا انثال العرق دارد علی وجهه ورست ۱ عامر ۱ علی طهره مصمئه وهو یقول لا تخف یا ۱ دانی ۱ دانی ۱ درونی ۱ عرف عبوان حادث ۱ توماس ۱ . وسوف یصحف الیه عبد خروحک می اسیحی

وتراجع و دانی و إلى الحلف حتى التصتی ماحدار , و دار نصره فی المعامرین الثلاثة ثم قاب نصوت مرتحف , لابلد من تحلیر خالی سوف یقتل و بنرونی و مدا ما قاله و بنرونی و . ویقتلی وسکت حظات و هو یدیر البصر من حویه . . ثم صاح فجاً ق : أین خالکم و

عالية الحادا في مكتب صديقه مدير السجن

دانی مقطعاً خصروه ا خصروه !

و سرعت «عالیة» بالخروح من لحجرة . ثم
عادت بعد قبیل بصحبة العمید « محدوح » بدی اشتم
د د دی « مطمعاً وهو یسأله ، مادا ترید یا « دانی » ؟
وصاح « دانی » وهو یرتحف : حانی حانی
4 توماس » فی خطر . ، « بترونی » .

و مطعته العالمية القائلة الأيك تدير وحهك و خرى معيدً عدما حاء المستروقي المحصور المزاد قال الداني الموهو يرتعش : نعم .. جريت هارياً .. ولو رآني ...

وصمت لحطة يسترد أنهاسه ثم قال نصوت مصطرب القد هربد منه تركبا لا نفيلا لا عندما عه حالي وهو يسأل عنه في الشركة ..

ودعمه برعارف برسائلا وماد معن خالك بعد أن تركتم لا لقيلا با

و دانی ۱ . سافر سافر وأرسل إلى السفارة يطلب بيع ما يمتلكه في ۱ الفيلا ۱ حتى يعهم ۱ بترونی ۱ أنبا تركنا مصر . . ولن تعود إليها . .

عالية : هذا صحيح .

وضحت « دانی » صحکته البلهاء العالية وهو يقول كدلت عليك يا آسة « عالية » .

عالیة . أنت نارع یا « دانی » لقد صدقتك . واتسعت انتسامة ه دنی » وهو یقول : أعطولی بقودًا كثیرة وقانوا خلال عبیك أنت رحل صیب

وصحك طويلا قبل أد يكمل قائلا : لقد أعطيتُ

خالى النقوش، وكان ينتظرنى على مقربة من 1 الثيلا » .
وعانبته « عالية » قائلة : يومها صدقتك عندما
قلت إنه في دمالطة ١٠٩٠

دانی دانید لم برجع من د مالطة ، فقد، عرف د بترونی درالشریر مکانة ..

وعلا صوته وهو يقول : ساعدوني ... أنقذوا خالي . :

عالية: لا تخف يا « دانى » .. سوف لسأل ف بترونى ه ياعن عنوانه ». ونذهب فورًا إليه ..

ا قال به دانی ، صائحاً : لا .. لا .. لا نسألوا « بترونی ه». سوف يعطيكم عنواناً غير صحيح .. حتى ينفرد بخالي المسكين .

وأجابه ۽ داني ۽ علي الفور .. ويدون تردد قائلا .

في و القيلا ، رقم ، شارع الفرسان .. خلف مسرح و البالون . .

وقام ، محموح ، من مقعد، فأمسك به ، دانى ، وهو يقول ، انتظر . انتظر يا حضرة الضابط .. ونظر إليه ، محموح ، متسائلا .. فأوضح ، دانى ،

قائلاً ؛ خالی غیر اسمه وهیلته ...

وابنسم ، ممدوح ، وهو يقول له : خالك يا ه دانى ه شديد الذكاء .

وابتسم ه هانی و .. ثم حاد یصیح فی حصییة قاتلا : و بترونی و یرید أخدی من السجن .. أنا لا أرید الخروج من عنا .. لا أرید الخروج من عنا .. معدوج : اطمئان یا و دانی و لن یوافق مدیر السجن علی خروجک .

وقال « فالى » يعد أن استعاد هدوء ، خالى « توماس » ليس خالى و توماس » الآن .

وضحك « عامر » وهو يقول : ما هذا ؟ .. لغز جديد ؟ !

فقال ه دانی ه والابتسامة البلهاء تملأ وجهه : نعم لغز .. خالی لغز کبیر .. خالی الآن شیخ قبائل .. خالی الآن تاجر تُمور وزیتون من الواحات .

وأدار و دانى و بصره فى المغامرين الثلاثة وهو يقول : لن تعرفوا خالى حين ترونه .. أقصد الشيخ وعرفان و بملابسه البدوية وعباءته الفضفاضة البيضاء .

محدوح: هذه المنطقة من حى « العجوزة ، عامرة بد « القيلات ، والشقق المفروشة ، التي يقبل على سكناها عدد كبير من ضيوفنا القادمين من البلاد العربية .

عالية : هذا صحيح . وضيوفنا بحرص عدد كبير منهم على ارتداء أزيائهم العربية الجميلة . التي

أصبحت مشاهدتها فى هذا الحى أمرًا عاديًّا ومألوفًا. وصاح « دانى « فى غضب : ماذا تنتظرون ؟ .. هيا أسرعوا بالذهاب إلى الشيخ « عرفان » .

وانتيز ٤ ممدوح ، والمغامرون الثلاثة الفرصة .. وبادروا بالخروج من الحجرة مسرعين . وقال عامر : الاحتفائه .. يتفق وإجادته للهجة البدو التي تنكّر في ثياب أهلها .. وهذا يدل على ذكائه الذي أساء استخدامه .

عارف : لوكان ذكيًّا لما اختار طريق الشر الذي لم يفلت واحدٌ ممن سلكوه من غضب الله .. ومن يد العدالة وعقابها الشديد .

واستأذن « ممدوح » من المغامرين الثلاثة .. قبل أن يذهب إلى مكتب مدير السجن حيث أجرى عدة اتصالات تليفونية مع مكتبه .. ومأمور شرطة « العجوزة » .. لعمل الترتيبات اللازمة للقيض على ه توماس ، الذي اتخذ من زي البدو ستارًا يختني وراءه .

وفى الطريق .. خارج السجن .. وقبل أن يستقلوا سيارة العميد و ممدوح ، الألفاروميو ، البيضاء هتف و عامر ، قائلا : لم يعد للذكاء والشجاعة وجدهما فضل الوصول إلى المجرمين !

والتفت إليه المحدوح ، وه عارف ، وه عالية ، فى تساؤل .. فأوضح ضاحكاً : حتى الغباء أصبح ذا فضل كبير !









370

4/6

Jee

## لغز المائة دولاراً

اشترت دعالية، مجموعة من الكتب القديمة من مزاد . وكانت بداية للعز عجب. . عصابة من بدو الصحواء تقوم بتزييف ورقة المالة دولاراً . .

ترى ماذا حدث ؟ وما صلة الكتب القديمة بهذه العصابة ؟ وهل ينجح المعامرون التلالة : عامره و عالية : و عارف ه في الوصول إلى العصابة وكشف الغموض عنها ؟!

هذا ما ستعرف في هذا اللغز المتير ا



دارالمعارف